أشراط الساعة

..... ومن ذلك: أشراط الساعة. نصدق أيضا بأشراط الساعة، والمراد بها: العلامات التي تأتي قبل قيامها، قال تعالى: { فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا } يعني: علاماتها. ذكر في الحديث خروج الدجال، وكثرت الأحاديث في خروج الدجال، وأنه إنسان مسلط، وأن الله يجعل على يديه بعض ما يفتن به الناس، يدعي أنه الرب، ويأتي إلى القرية ونحوها، فإذا عصته سلط عليهم فيصبحوا ممحلين، ويأتي إلى الذين يطيعونه فيصبحوا في رفاهية. وذكر أنه يأتيه رجل فيظهر كذبه، يكذبه فيقطعه قطعتين ثم يحييه، ويأتي إلى القرية الخربة فيأمرها أن تتبعه فيتبعه أهلها كيعاسيب النحل.... إلى آخر ما ورد فيه؛ وهو مع ذلك دجال كذاب. وذكر أنه لا يدخل مكة ولا المدينة ثم ذكر في الحديث أنه ينزل عيسى عليه السلام، وأنه يقتل الدجال بباب لد، ينزل عيسى على المنارة البيضاء شرقي دمشق، ثم يقتله عيسى عيسى يقتل الدجال، إذا أحس بعيسى ذاب كما يذوب الملح في الماء، فيأتيه فيقتله، يطعنه بحربة فيقتله. هذا أيضا من أشراط الساعة. ذكر الحديث في صحيح مسلم في آخر كتاب في أشراط الساعة حديث مطول أحاديث كثيرة، واستدل على ذلك بقول الله تعالى لما ذكر عيسى { وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ } إلى قوله: { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ } وقرأها بعضهم: " لعلم للساعة " أي: من علامات الساعة.